



الذكاء الاصطناعي أدوات مبتكرة تساهم في عملية تحسين جودة النشر الأكاديمي

Artificial Intelligence: An Innovative Tool for Enhancing the Quality of Academic Publishing

بوسقبة سليم

ذيب فيصل *

جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، الجزائر

جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة2، الجزائر

salim.bouskia@univ-constantine2.dz

Dibfaycal96@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2025/06/30

تاريخ القبول: 2025/06./25

تاريخ الاستلام: 2025/06/20

الملخص:

تناول هذا البحث دور الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة النشر العلمي الأكاديمي، مستعرضاً كيف تساهم أدوات التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية في دعم الباحث عبر مراحل الإنتاج العلمي المختلفة؛ من تحسين الكتابة الأكاديمية ودقة التوثيق، إلى تسريع مراجعة الأدبيات وكشف الانتحال، ودعم التحكيم العلمي واختيار المجلة المناسبة للنشر. ويستعرض البحث أبرز الأدوات في هذا المجال مثل Elicit و ChatGPT و Grammarly و Zotero و Turnitin و Tableau، مصنفة وفق وظائفها البحثية. ويخلص إلى أن هذه الأدوات تبقى وسائل مساندة لا بديلة عن التفكير النقدي والحكم البشري، وأن الاستخدام المسؤول القائم على التحقق المستمر والمراجعة البشرية النهائية هو الضامن الأساسي لجودة الإنتاج العلمي ونزاهته. الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي؛ النشر الأكاديمي؛ البحث العلمي.

Abstract:

This paper examines the role of artificial intelligence in enhancing academic publishing quality, showing how machine learning and natural language processing tools support researchers across the stages of scholarly production- from improving academic writing and citation accuracy to accelerating literature review, plagiarism detection, peer review support, and journal selection. It surveys key tools in this field, such as Elicit, ChatGPT, Grammarly, Zotero, Turnitin, and Tableau, categorized by their research function. The paper concludes that these tools remain supportive aids rather than substitutes for critical thinking and human judgment, and that responsible

* المؤلف المُرسل.

use — grounded in continuous verification and final human review - is essential to ensuring the quality and integrity of scholarly output.

Keywords: Artificial Intelligence; Academic Publishing; Scientific Research.

مقدمة

يشير الذكاء الاصطناعي في النشر العلمي إلى استخدام خوارزميات متقدمة مثل التعلم الآلي ومعالجة اللغة الطبيعية لتسريع مراحل البحث من توليد الأفكار إلى الكشف عن الانتحال.

يدعم هذا التوظيف تحليل البيانات الكبيرة ومراجعة الأدبيات بكفاءة عالية، مما يحسن جودة المنشورات العلمية. حيث يعمل على توليد الأفكار وصياغة النصوص واقتراح أفكارًا بحثية وتحسّن الصياغة الأكاديمية بأسلوب علمي دقيق. حيث تعمل خوارزميات على التعلم العميق وتستخرج رؤى من مجموعات بيانات هائلة، مما يُسرّع النتائج ويُقلل الأخطاء. مراجعة الأدبيات والكشف عن الانتحال. كما تمكن من وتوفير تحسينات في الجودة.

في عام 2025، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من أدوات البحث الأكاديمي. عند استخدامه بحكمة، يمكن أن يساعد الباحثين على العمل بشكل أسرع، والتنظيم بشكل أكثر فعالية، وتجنب الأخطاء الميكانيكية، من أول بحث أدبي حتى اختيار المجلة. الأدوات الخاصة برسم خرائط الأدب، ودعم اللغة، وإدارة الاقتباسات، وفحص التشابه، وتحليل البيانات، ومطابقة المجلات كلها تلعب أدوارًا قيمة. في الوقت نفسه، يعني التدقيق المتزايد في المحتوى الذي يُنتج بواسطة الذكاء الاصطناعي من قبل الجامعات والناشرين

إن الباحثين والمهتمين بالبحث العلمي الأكاديمي يجب أن يستخدموا هذه الأدوات بحذر. الاستراتيجية الأكثر أمانًا واستدامة هي السماح للذكاء الاصطناعي بالتعامل مع المهام الروتينية والتقنية والتنظيمية، مع الاعتماد على الحكم البشري، والأصالة، والدعم المني للقلب الفكري والأسلوبي للعمل. عند

الجمع بين الطرق الصارمة، والقراءة النقدية، والتدقيق اللغوي البشري عالي الجودة، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يعزز فعلاً جودة البحث وتأثيره دون المساس بالنزاهة أو انتهاك القواعد المؤسسية.

الجانب النظري:

يسهم الذكاء الاصطناعي اليوم إسهاماً جوهرياً في تحسين جودة النشر الأكاديمي عبر توفير أدوات مبتكرة تدعم الباحث في مختلف مراحل الإنتاج العلمي، من التخطيط إلى النشر. ويمكن عرض ذلك بصورة منهجية على النحو الآتي:

1. إيجابيات استعمال الأدوات المبتكرة تدعم الباحث في مختلف مراحل الإنتاج العلمي:

1-تحسين جودة الكتابة الأكاديمية:

التدقيق اللغوي والنحوي المتقدم: أدوات الذكاء الاصطناعي تساعد في تصحيح الأخطاء اللغوية، وتحسين الأسلوب الأكاديمي، وضبط الصياغة بما يتوافق مع معايير المجلات العلمية.

2-تعزيز الوضوح والاتساق: اقتراح إعادة صياغة الجمل المعقدة، وتحسين الترابط المنطقي بين الفقرات، مما يرفع من قابلية القراءة والفهم.

3-دعم النزاهة العلمية وتفادي الانتحال:

4-كشف الانتحال العلمي: تعتمد أدوات ذكية على قواعد بيانات ضخمة لمقارنة النصوص والتحقق من أصالتها.

5-تحسين التوثيق والاقتباس: اقتراح صيغ توثيق دقيقة وفق أنماط معتمدة APA ، MLA ، Chicago، وتقليل أخطاء الإحالة المرجعية. (هني، عامر

(2025، ص 662)

- 6-تسريع البحث في الأدبيات العلمية.
 - 7-التحليل الذكي للأدبيات: تمكين الباحث من تلخيص مئات المقالات، واستخراج المفاهيم الأساسية، وتحديد الفجوات البحثية.
 - 8-اقتراح مراجع ذات صلة: بناءً على موضوع البحث واتجاهاته الحديثة، ما يدعم الأصالة والتحديث العلمي.
 - 9-دعم التحكيم العلمي وجودة النشر:
 - المراجعة الأولية للمخطوطات: مساعدة الباحثين وهيئات التحرير في فحص بنية المقال، ومنهجيته، واتساق نتائجه قبل الإرسال للتحكيم.
 - 10-تحليل البيانات والرسوم: التحقق من دقة الجداول والأشكال، والكشف عن التناقضات أو القيم الشاذة.
 - 11-تحسين فرص القبول في المجلات المصنفة:
 - 12-مواءمة المقال مع متطلبات المجلات: تحليل إرشادات النشر وتكييف المقال وفقاً.
 - 13-توقع ملاحظات المحكمين: اقتراح تعديلات استباقية تعزز جودة البحث وتزيد فرص قبوله.
 - 14-ترشيد الوقت والجهد البحثي.
 - 15-تقليل الوقت المستغرق في الجوانب التقنية والإجرائية، بما يسمح للباحث بالتركيز على الإبداع العلمي والتحليل العميق.
2. أكثر أدوات الذكاء الاصطناعي استخداماً في البحث العلمي
- 1.2 أدوات استكشاف الأدبيات العلمية ورسم الخرائط المعرفية:
- تُساهم هذه الأدوات في تسهيل عملية البحث عن الدراسات السابقة وتحليلها، كما تساعد الباحثين على فهم العلاقات القائمة بين الأبحاث والاتجاهات العلمية المختلفة.

Elicit-

هو مساعد بحثي ذكي يعتمد على الذكاء الاصطناعي للإجابة عن الأسئلة البحثية من خلال البحث في الأدبيات العلمية واستنتاج المعلومات الأساسية منها، مثل تصميم الدراسة، وحجم العينة، وأهم النتائج، مما يختصر الوقت اللازم للمراجعة الأولية.

Semantic Scholar-

هو محرك بحث أكاديمي يستعمل الذكاء الاصطناعي لترتيب نتائج البحث وفقاً لمدى الصلة والتأثير العلمي، مع إبراز الأفكار الرئيسة وأكثر الدراسات استشهاداً في المجال.

ResearchRabbit-

يقدم الأدبيات العلمية على شكل شبكة مترابطة توضح العلاقات بين الباحثين والموضوعات البحثية، مما يسهل اكتشاف الدراسات ذات الصلة.

: Connected Paper -

ينشئ الخرائط البصرية للأبحاث المرتبطة اعتماداً على أنماط الاستشهادات العلمية، بما يساعد على تحديد الدراسات المرجعية والأعمال المحورية في المجال.

Litmaps -

يوفر خرائط زمنية تفاعلية للأدبيات العلمية توضح تطور الأفكار البحثية وانتشارها عبر الزمن.

Scite-

يقدم بُعداً نوعياً للاستشهادات العلمية من خلال توضيح ما إذا كانت الدراسات اللاحقة تؤيد أو تناقض أو تعارض نتائج دراسة معينة.

رغم أهمية هذه الأدوات في تسريع عملية البحث والاستكشاف، فإنها لا تُغني عن القراءة المتأنية للدراسات الأصلية. (Hamid Reza Saeidnia et al. (2024).

2.2 أدوات الكتابة والتحرير الأكاديمي المعتمدة على الذكاء الاصطناعي:
تُعد الكتابة الدقيقة والواضحة من المتطلبات الأساسية للنشر العلمي. وتوفر تطبيقات الذكاء الاصطناعي دعماً مهماً في تحسين اللغة والأسلوب وتنظيم الأفكار، مع ضرورة استخدامها بطريقة لا تتعارض مع معايير الأمانة العلمية.

3.2 أدوات دعم اللغة وتحسين المسودات العلمية:

: ChatGPT (OpenAI)

يعمل على توليد الأفكار، وتنظيم محتوى البحث، وصياغة الخطط الأولية، واقتراح بدائل لغوية أكثر وضوحاً.

:Trinka AI

أداة متخصصة في الكتابة الأكاديمية والتقنية، تركز على تحسين القواعد اللغوية والمصطلحات العلمية والأسلوب الرسمي.

:Grammarly

يراجع الأخطاء اللغوية والإملائية وعلامات الترقيم، ويساعد في تحسين الأسلوب وجودة الكتابة.

:QuillBot

يوفر إمكانيات لإعادة الصياغة والتلخيص، بما يساعد على تطوير النصوص وتحسين وضوحها.

:Wordtune

يقترح بدائل متنوعة للجمل بهدف تعزيز الانسيابية وسهولة القراءة.
Hemingway Editor: يحدد الجمل الطويلة أو المعقدة ويقترح صيغاً أكثر
بساطة ووضوحاً.

4.2 أدوات إدارة المراجع والاقتباسات المدعومة بالذكاء الاصطناعي:
تُسهّم هذه الأدوات في تنظيم المصادر العلمية وإدارة ملفات الدراسات
والاقتباسات، مما يقلل من الأخطاء ويوفر الوقت والجهد.

• أبرز أدوات إدارة المراجع:

:Zotero

برنامج مجاني ومفتوح المصدر يستخرج البيانات الببليوغرافية تلقائياً من
المواقع الإلكترونية وملفات PDF ، مع إمكانية دمج الاقتباسات في برامج معالجة
النصوص.

:Mendeley

يجمع بين إدارة المراجع وإضافة الملاحظات والتعليقات على ملفات PDF ،
مع توفير إمكانات للتعاون العلمي.

:End Note

من أشهر البرامج المستخدمة في المؤسسات الأكاديمية لإدارة المكتبات
المرجعية الكبيرة وتخصيص أنماط التوثيق المختلفة.

:CiteThisForMe

أداة إلكترونية سريعة لإنشاء المراجع وفق أنماط توثيق متعددة.

:RefWorks

نظام سحابي لإدارة المراجع، يُستخدم على نطاق واسع في الجامعات
والمؤسسات الأكاديمية.

:BibGuru

أداة ويب مبسطة تساعد على إعداد قوائم المراجع بسرعة ودقة. وعلى الرغم من كفاءة هذه التطبيقات، فإن مراجعة المراجع الناتجة والتحقق من مطابقتها لدليل المجلة أو المؤسسة العلمية يظل أمراً ضرورياً. (Sebastian Haan (2025)

5.2 أدوات الكشف عن التشابه والانتحال العلمي

تساعد هذه الأدوات في تعزيز النزاهة الأكاديمية من خلال مقارنة النصوص بقاعدة واسعة من المنشورات العلمية والمصادر الإلكترونية للكشف عن أوجه التشابه.

• أشهر برامج الكشف عن التشابه:

Turnitin: من أكثر الأنظمة استخداماً في الجامعات لفحص الأبحاث والرسائل العلمية.

iThenticate: أداة متخصصة لفحص المخطوطات البحثية ومقترحات المشاريع العلمية، وتعتمد عليها العديد من المجلات المحكمة.

Copyscape: يُستخدم أساساً للكشف عن تكرار المحتوى المنشور على الإنترنت.

Plagscan: يوفر حلولاً مؤسسية للكشف عن التشابه في الأعمال الأكاديمية.

Grammarly Plagiarism Checker: يجمع بين التدقيق اللغوي وفحص التشابه النصي.

Scribbr Plagiarism Checker: يعتمد على قواعد بيانات أكاديمية واسعة للكشف عن التشابه في الرسائل والأبحاث.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأدوات لا تحكم بوجود انتحال علمي، وإنما تحدد المواضع التي تستدعي المراجعة والتحقق من سلامة التوثيق وإعادة الصياغة عند الحاجة. (المجلس الأعلى للجامعات، 2025).

6.2 أدوات تحليل البيانات والتصور العلمي المعززة بالذكاء الاصطناعي:

أصبحت أدوات الذكاء الاصطناعي تلعب دوراً متزايداً في تحليل البيانات الضخمة واكتشاف الأنماط وإعداد النماذج التنبؤية والتصورات البصرية للنتائج البحثية.

• أبرز منصات تحليل البيانات:

IBM Watson Studio: منصة متكاملة لإعداد البيانات وتطوير النماذج وتحليلها.

Google AutoML: يتيح بناء نماذج التعلم الآلي وتدريبها دون الحاجة إلى خبرة برمجية متقدمة.

Tableau: أداة متقدمة لتصور البيانات تتضمن خصائص ذكية لاكتشاف الأنماط وإعداد لوحات المعلومات.

Orange: منصة مفتوحة المصدر للتنقيب عن البيانات وتحليلها عبر واجهة رسومية سهلة الاستخدام.

RapidMiner: بيئة متخصصة في بناء النماذج التنبؤية وتقييمها.

KNIME: منصة مرنة لإنشاء مسارات تحليل متكاملة مع إمكانية دمج لغات البرمجة المختلفة.

ورغم القدرات الكبيرة لهذه الأدوات، فإن تفسير النتائج وتقييم ملائمة النماذج المستخدمة يظل مسؤولية الباحث وخبرته العلمية. (زغبر، وفاء شحادة، 2024).

7.2 أدوات اختيار المجلات العلمية المناسبة:

يُعد اختيار المجلة المناسبة من العوامل المؤثرة في فرص قبول البحث وانتشاره العلمي. وتساعد أدوات الذكاء الاصطناعي في اقتراح المجلات الأكثر توافقاً مع موضوع الدراسة.

• أبرز أدوات اقتراح المجلات:

Elsevier Journal Finder: يقترح مجلات مناسبة ضمن منشورات Elsevier استناداً إلى عنوان البحث وملخصه.

Wiley Journal Finder: يوصي بالمجلات التابعة لـ Wiley وفق موضوع الدراسة.

Springer Journal Suggester: يساعد في تحديد المجلات الملائمة ضمن مجموعة Springer Nature.

Taylor & Francis Journal Suggester: يقدم اقتراحات للمجلات المتخصصة التابعة للنشر.

Researcher.Life Journal Finder: أداة متعددة الناشرين تراعي نطاق المجلة وتأثيرها وفهرستها.

ChatGPT: يمكن استخدامه للحصول على اقتراحات أولية بشأن المجلات المحتملة، على أن يتم التحقق منها بالرجوع إلى المواقع الرسمية للمجلات. وتبقى هذه الأدوات وسائل مساعدة لإعداد قائمة أولية بالمجلات المحتملة، بينما ينبغي أن يستند القرار النهائي إلى دراسة نطاق المجلة، وفهرستها، وسياسات النشر الخاصة بها. (هني، عامر، 2025، ص 650).

3. مبادئ الاستخدام المسؤول للذكاء الاصطناعي في البحث العلمي:

لتحقيق الاستفادة القصوى من أدوات الذكاء الاصطناعي مع الحفاظ على النزاهة الأكاديمية، يُنصح بالالتزام بالمبادئ الآتية:

الالتزام بسياسات الجامعات والمجلات العلمية المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي والإفصاح عنه.

الحفاظ على الملكية الفكرية للبحث، بحيث تبقى الأفكار والتحليلات والاستنتاجات من إنتاج الباحث نفسه.

التحقق المستمر من صحة المعلومات والمخرجات التي تقدمها أنظمة الذكاء الاصطناعي.

حماية البيانات الحساسة والمعلومات السرية وعدم مشاركتها عبر منصات غير موثوقة.

الاعتماد على المراجعة البشرية النهائية لضمان جودة العمل ودقته العلمية واللغوية.

وبذلك يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي باعتباره أداة داعمة للباحث تساهم في رفع كفاءة العمل البحثي، وليس بديلاً عن التفكير النقدي والخبرة العلمية والمسؤولية الأكاديمية. (ياحي عبد المالك، 2024، ص322).

الخاتمة:

في ضوء ما سبق، يتبين أن الذكاء الاصطناعي أصبح عنصراً فاعلاً في الارتقاء بجودة النشر الأكاديمي، من خلال ما يوفره من أدوات مبتكرة تدعم الباحث في تحسين الكتابة العلمية، وتعزيز النزاهة الأكاديمية، وتسريع الوصول إلى المعرفة، ورفع كفاءة التحكيم والنشر. غير أن القيمة الحقيقية لهذه الأدوات لا تتحقق إلا عند توظيفها توظيفاً واعياً وأخلاقياً، بوصفها وسائل مساندة لا بدائل عن الجهد العلمي والتفكير النقدي للباحث. وعليه، فإن التكامل المتوازن بين الذكاء الاصطناعي والكفاءة البحثية الإنسانية يمثل رهاناً أساسياً لضمان إنتاج علمي رصين، موثوق، وقادر على الإسهام الفعلي في تطوير المعرفة وخدمة المجتمع الأكاديمي.

قائمة المراجع:

- المجلس الأعلى للجامعات، 2025. الدليل الاسترشادي لضوابط استخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم العالي والبحث العلمي. القاهرة: المجلس الأعلى للجامعات.
- زغير، وفاء شحادة، 2024. تمكين البحث العلمي بالذكاء الاصطناعي: تحقيق التوازن بين الابتكار والمسؤولية الأخلاقية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 40(11)، العدد الخاص بالمؤتمر العلمي الدولي التاسع.
- هني، عامر، 2025. الذكاء الاصطناعي وانعكاساته على البحوث العلمية الجامعية في الجزائر: تحليل أدوار الذكاء الاصطناعي في إعداد البحوث وتأثيرها على الأمانة العلمية]
- ياحي، عبد المالك؛ ديلمي، راوية، 2024. آفاق الذكاء الاصطناعي في النشر الأكاديمي وتحليل البحوث العلمية. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية.
- FILIMONOVIC, Dragan, et al., 2025. Can GenAI Improve Academic Performance? Evidence from the Social and Behavioral Sciences.
- HAAN, Sebastian, 2025. SemanticCite: Citation Verification with AI-Powered Full-Text Analysis and Evidence-Based Reasoning.
- PEREIRA, Valdecy, et al., 2023. pyBibX: A Python Library for Bibliometric and Scientometric Analysis with AI Tools.
- SAEIDNIA, Hamid Reza, et al., 2024. Unleashing the Power of AI in Scientometrics, Webometrics, and Bibliometrics.